البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الخميس 10 تشرين الأول 2024 العدد 3677

A L - B I N A A

Thursday 10 October 2024 Issue No. 3677

أيّها العمّال والفلاحون السوريّون، يا أصحاب الفنون والحِرَف، أيّها المنتجون علماً وفكراً وغلالاً وصناعةً، أنتم أوردة الحياة وشرايين القوّة في جسد الأمّة الحيّ.

سعاده

بايدن ونتنياهو من جهة وعرقجي وبن فرحان من جهة: إدارة الحرب والتفاوض

الهدهد في نسخة منقحة مفصلة لخليج حيفا: هذه المواقع ستصبح مثل كريات شمونة

200 صاروخ للمقاومة تشعل الحرائق وتقتل وتجرح من خلف جبهة بريّة صلبة

كتب المحرّر السياسيّ

من موقع الشريكين في تقدير الموقف لما ينفع ولا يتسبّب بتداعيات تخرج عن السيطرة ناقش الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو نوع وطبيعة وأهداف ما يُسمّى بالرد الإسرائيلي على إيران، بعدما تمّ تصوير المحادثة بينهما كمعجزة يجب على الشعوب العربية ومحبي السلم في العالم الدعاء لحدوثها، لأن هذه المحادثة هي ما سيمنع نتنياهو من التهوّر واستهداف المنشآت النووية أو النفطية في إيران، والتسبّب باندلاع حربٍ إقليمية، بينما في الواقع لا يمكن لنتنياهو أن يقوم بخطوة واحدة دون الدعم الأميركي، تسليحياً وحماية من الردّ الإيراني. واستهداف إيران كما استهداف حزب الله وحماس وقوى المقاومة استراتيجية أميركية لمشروع الشرق الأوسط الجديد بمثل ما هي مصلحة إسرائيلية، وكما كانت المعونة الأميركية الاستخبارية والتسليحية والتنفيذية حاسمة في توجيه الضربات المؤلمة لحزب الله، فإن الضربة التي سيتم توجيهها لإيران سوف تقرّر في ضوء تقدير حجم القدرة الإسرائيلية على تحمّل الرد الإيراني عليها، وحجم المعونة التي يمكن تقديمها من أميركا لحماية الكيان من هذا الرد.

بالتوازي كان وزير خارجية إيران عباس عرقجي ووزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان يجتمعان في الرياض قبل أن يلتقي عراقجي بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، من موقع الشراكة في الإقليم وتأثير الحرب الإسرائيلية على الاستقرار ومخاطر الدخول في حرب تخرج عن السيطرة مع مواصلة الحرب الوحشية الإجرامية لكيان الاحتلال في غزة ولبنان، والتداول بما يمكن لدولتين فاعلتين في الإقليم مثل السعودية وإيران لمنع التدهور إلى ما هو أسوأ، وتقديم المساندة للشعبين الفلسطيني واللبناني لمواجهة التحديات التي تفرضها الحرب الإسرائيلية، كما قالت مصادر تابعت الاجتماعات.

التتمة ص 4

جديد الهدهد... حيفا. الكرمل مثل كريات شمونة

رئيس وزراء إسبانيا يدين «الغزو الإسرائيلي» للبنان

وصف رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز العدوان «الإسرائيلي» المتواصل على لبنان والمصحوب بمحاولة توغل بري في الجنوب بأنه «غزو»، مشدّداً على ضرورة وجود تحرك دولي إزاء ذلك.

وقال سانشيز، خلال نقاش في البرلمان الإسباني، «من الواضح أنه حصل غزو من دولة أخرى لدولة ذات سيادة مثل لبنان، وبالتالي لا يمكن للمجتمع الدولي أن يبقى غير مبالٍ».

وأضاف؛ «لقد ندّدنا (بهذا الوضع) في أوكرانيا، كما ندّدنا به في غزة والآن ندين أيضاً غزو لبنان»، معرباً عن أسفه «لعدم وجود توافق داخل الاتحاد الأوروبي» بشأن التطورات في الشرق الأوسط.

يشار إلى أنّ سانشيز كثف انتقاداته لدولة الاحتلال بعد بدء عدوانها الوحشي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول الماضي، كما قادت بلاده مبادرة ضمّت النرويج وإيرلندا للاعتراف بدولة فلسطين، وفق ما يتماشى مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

غوتيريش يحذر من «العواقب الكارثية» لإيقاف عمل «الأونروا»

حذر أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من عواقب قرار الاحتلال «الإسرائيلي» منع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» من مزاولة أنشطتها.

وعبر غوتيريش، خلال مؤتمر صحافي، عن قلقه العميق من منع «الأونروا» من مواصلة عملها، محذراً رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، من العواقب الكارثية في حال منعها من مزاولة أنشطتها في الأرض الفلسطينية المحتلة.

واعتبر غوتيريش أن «مثل هذا الإجراء من شأنه أن يخنق الجهود الرامية إلى تخفيف المعاناة الإنسانية والتوترات في غزة، بل وفي الأرض الفلسطينية المحتلة بأكملها ومن شأنه أن يشكل كارثة جديدة في ظل الكارثة التي نشهدها»، منتقداً الحرب التي يشنها الاحتلال على غزة باعتبارها «خاطئة في جوهرها حيث ما من حق مصان في غزة وما من شخص آمن فيها».

وجاءت تصريحات غوتيريش في معرض تعليقه على مشروع أقرته لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست يرمي إلى إنهاء أنشطة ومزايا وكالة «الأونروا» في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وكان وزير خارجية العدو يسرائيل كاتس أعلن الأسبوع الماضي أنّ غوتيريش «شخص غير مرغوب فيه»، ما يعني منعه من دخول الأراضي المحتلة.

موسكو: حزب الله منظّم ولم يفقد تسلسل قيادته

أكدت وزارة الخارجية الروسية، أمس الأربعاء، أنّ «حزب الله لا يزال منظماً، ولم يفقد تسلسل قيادته، وذلك على الرغم من الضربات التي شنّتها إسرائيل».

واعتبرت موسكو أنّ الاحتلال الإسرائيلي يحاول «تأجيج صراع مسلح في جميع أنحاء الشرق الأوسط».

وفي هذا السياق، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا للصحافيين: «بحسب تقييماتنا فإنّ حزب الله، بما في ذلك الجناح العسكري، لم يفقد سلسلة قيادته وهو يُظهر تنظيماً».

وأضافت «انّ دول الغرب وخصوصاً الولايات المتحدة وبريطانيا، تعمل على تأجيج الصراع في الشرق الأوسط، وتُظهر النفاق من خلال دعمها لإسرائيل، التي تتسبّب في سقوط عددٍ كبير من الضحايا المدنيين في لبنان».

كما انتقدت وزارة الخارجية الروسية «إسرائيل» بسبب هجومها على سورية.

نقاط على الحروف

الحرب سجال... والجولة للمقاومة

◆ ناصر قنديل

– الحرب سجال بين المتحاربين، هذه واحدة من قواعد الحرب، ولا شك في أن الأيام التي مضت على المقاومة منذ تفجير أجهزة المناداة حتى اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، والقصف المتوحش على الضاحية الجنوبية وقرى وبلدات الجنوب والبقاع، كانت أياماً لجيش الاحتلال، وقالت إنها جولته بلا تردد، حيث نجح في توجيه ضربات مؤذية وكادت تكون قاتلة لو كان المعنيّ جهة أخرى غير هذه المقاومة.

– في الحرب بين قوى المقاومة والاحتلال يبدو واضحاً أن منهجية الاحتلال تقوم على تحديد جبهة الفعل ورمي كل الثقل المتاح لتدميرها بأدوات عسكرية وأمنية، والاستعانة بكل ما لدى حليفه الأميركي استخبارياً وتسليحياً وقانونياً ودبلوماسياً لتمكينه من فعل ذلك بأعلى الإمكانيات التي توفر فرص النجاح والفوز. وهذا ما فعله خلال عشرة شهور على جبهة غزة، محاولاً صناعة نصر ولو نسبي، وعندما فشل رغم كل القتل والتدمير والوحشية الإجرامية غير المسبوقة، قامت واشنطن بإمداده بحزمة قاتلة أعدتها لإسقاط حزب الله بالضربة القاضية، لصناعة نصر على القوة المحورية في قوى المقاومة التي يمثلها حزب الله، ليقطف ثمار هذا النصر معه على كل جبهات محور المقاومة، بما فيها إيران.

– أمضى حزب الله أياماً يلملم جراحه، لكنه ثبت في جبهة الإسناد وإطلاق الصواريخ على مستوطنات شمال فلسطين المحتلة مؤكداً قدرته على النهوض، حتى جاء الظهور الأول لنائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم وتوالت بعده الإشارات التي تقول بأن الحزب بصفته قلب هذه المقاومة يتعافى ويتماسك ويستعيد زمام المبادرة. وبعد الظهور الثاني لنائب الأمين العام كانت الإشارات أقوى، خصوصاً عندما تمّ إدخال معادلة الردع مجدداً على أدوات الحرب، من خلال

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 10 تشرين الأول 2024 / العدد 3677
Sixteenth year / Thursday 10 October 2024 / Issue No. 3677

الحرب مستمرة...

■ سعادة مصطفى أرشيد*

حالة من الفراغ السياسي الدولي نادر الحدوث تسود العالم وخاصة في بلادنا وفي أجواء دخول الحرب المجنونة التي تشنّ على الأمة والعالم العربي عامها الثاني. فالولايات المتحدة غائبة لأسباب تتعلّق بهزال الإدارة الديمقراطية الأميركية طيلة السنوات الأربع الماضية، ثم بسبب المعركة الانتخابية الرئاسية القريبة والتي تبدو فيها فرص المتنافسين متقاربة. فروسيا منشغلة بحربها مع أوكرانيا وتكتفي بالمراوحة في سورية وللحفاظ على مصالحها لا على المصالح السورية، والصين بطيئة وحريرية في سياستها بطبعها وتعتمد على التسلل الناعم دون التورط باتخاذ مواقف، أوروبا تزداد هامشية والتحاقاً بالسياسة الأميركية فيما عرب التطبيع ما بين داعمين لدولة الاحتلال وما بين صامتين بطريقة تعني إعطاء الدعم للطرف (الإسرائيلي).

في محور العدوان هذا لا نجد إلا قوياً واحداً وهو بنيامين نتنياهو الذي لا يلتفت هو أو حلفاؤه الدوليون، ولا يأبه بقواعد السياسة الداخلية في دولة الاحتلال وهو القائد السياسي والعسكري الفرد في تل أبيب، متلاعباً بالأحزاب السياسية والهيئة البرلمانية لديه، ومتحرراً من ضغوط الحلفاء والداعمين لا بل انه من يقودهم باتخاذ مواقف مغايرة لما يريدون ومع ذلك يلزمهم بالسير وراءه، فهو القاطرة التي تجر العربات وراءها، مذكراً إياهم في كل حين، بأنه يخوض حرباً بالنيابة عنهم، حرب محور ومعسكر النعمة في مواجهة محور ومعسكر النقمة والإرهاب.

يريد نتنياهو المضيّ بالحرب دون إضاعة وقت أو أي توقف مؤقت. فالمعارك في غزة متواصلة بالقصف وتدمير ما هو مدمّر وكذلك في الهجوم المتواصل على الضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق عديدة في لبنان خارج قواعد الاشتباك القديمة، وكأنه يرى أن كلاً من غزة ولبنان امتداد للآخر، كذلك على خطوط النار في جنوب لبنان حيث يسعى لتحويل الاشتباك العنيف إلى حرب مفتوحة قد يصل بها الى شمال الليطاني وقد يجنح به خياله لأن يصل بها إلى بيروت لتحقيق الأحلام القديمة لسلفه ارئيل شاروون بتغيير التركيبة السياسية اللبنانية وبفرض رئيساً عميلاً على اللبنانيين.

يريد بنيامين نتنياهو من خصميه اللدودين، المقاومة الفلسطينية في غزة والمقاومة اللبنانية الاستسلام المطلق من كليهما أو من أحدهم على الأقل، وانهيار اي منهما يعني انهيار الآخر كما يعني تفكك محور المقاومة. هذا الاستسلام إن حصل من شأنه إفقاد المقاومة العراقية والمقاومة اليمنية مبررات الاستمرار في المواجهة وهو يعني بشكل أكبر ضرب نظرية التمدد الإيراني.

ومع الرغبة (الإسرائيلية) في استمرار الحرب ومع دخول الحرب عامها الثاني فإن المقاومة الفلسطينية لا زالت قوية ونشطة كما في أيامها الأولى وتبدي قدرة على استخدام تكتيكات جديدة وقد عادت بقوة لجباليا وشمال غزة ولأن تكون ساحة مواجهة عنيفة، بعد إعلان جيش الاحتلال القضاء على المقاومة فيها المرة تلو المرة، وحسب ما يقول الجيش (الإسرائيلي) إن فيها الآن ما يزيد عن 5000 مقاتل مدرّب ومجهّز، فيما تؤكد الإحصاءات (الإسرائيلية) أن 85% من المستوطنين الذين كانوا يعيشون في غلاف غزة لن يعودوا إليه ولا بأي حال من الأحوال.

في لبنان حيث تلقت المقاومة اللبنانية ضربات بالغة القسوة إلا أنها لم تكن قادرة على إماتتها أو إضعافها أو إجبارها على تحويل مسارها والتوقف عن مشاغلة العدو ودعم المقاومة الفلسطينية وإسنادها. هذا ما كان واضحاً أن في أدائها الميداني ومما يصدر من تصريحات سياسية كان آخرها خطاب الشيخ نعيم قاسم.

في الميدان نرى النهوض العسكري السريع والتركيز على قصف حيفا وجوارها وتهجير مزيد من المستوطنين من حيفا والشمال إلى المركز الذي أصبح يعيش فيه معظم المستوطنين اليهود في فلسطين المحتلة والذي لا تزيد مساحته عن 10% من مساحة فلسطين الانتدابية كذلك في تخلّيه عن الحذر في إصابة المدنيين، من جانب آخر فإن الاشتباكات في الجنوب التي تعتمد القتال المباشر فإن الإعلام الإسرائيلي يؤكد أن المقاومة تحقق فيها تفوقاً نوعياً.

أكد الشيخ نعيم قاسم في خطابه الأخير ما هو مؤكد بأن المقاومة قد ملأت الفراغات التي حصلت بسبب عمليات الاغتيال واستشهاد القادة، وعلى أن المواجهة مع الاحتلال ماضية حتى تتوقف الحرب على غزة. لم نعرف من ذلك الخطاب إن كان قد جرى انتخاب أمين عام جديد ولكن يبدو أن هناك قيادة مشتركة. المهم اليوم وفي هذا الوضع الدقيق هو القيادة، لا القائد الرمز الذي سيأتي دوره في مرحلة مقبلة، وبدا من خطاب الشيخ نعيم قاسم أن ثمة فراغاً مؤقتاً في إدارة الملف السياسي ولذلك تم إيكال الملف لحليفهم رئيس مجلس نواب اللبناني.

تتسارع الأحداث وتذهب باتجاه ارتفاع حرارة الجبهات وما علينا إلا الاستمرار بها فهي طريق من اتجاه واحد.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير ـ جنين ـ فلسطين المحتلة.

خفايا

يقول خبير في العلاقات الدولية والشؤون الأميركية إن الحديث عن خلافات أميركية إسرائيلية في تحديد الردّ على الضربة الإيرانية هو جزء من الحرب وأدواتها وهو ما تشارك في ترويجه كل الوسائل الإعلامية التي تنضبط بالثوابت الأميركية رغم هوامش الخصوصيّة فتحفظ أميركا بصفة الدور الحميد في الحرب باعتبار أنها غاضبة من أداء كيان الاحتلال، لكنها عاجزة عن إيقافه. وقال الخبير عندما تقول واشنطن إنها تنصح بعدم استهداف منصات النفط الإيرانية فهي توجّه رسالة لإيران حول الثمن الذي تدفعه لقاء تحييد منصات النفط. وعندما تقول واشنطن إنها لا تملك ضمانات لعدم استهداف المنشآت النووية الإيرانية فهي تنتظر جواب إيران والثمن الذي تدفعه من أجل توفير هذه الضمانات. وعندما لا تستجيب إيران ولا تحدث الضربات يظن الكثيرون أن الضغط الأميركي وليس الخوف من الردّ هو السبب. وفي كل الأحوال يتم تصوير الكيان قوة خارقة لا يمكن ردّها.

كواليس

قال مصدر دبلوماسي إن الاجتماع الذي ضمّ وزيري الخارجية الإيراني والسعودي شكل نقطة بداية هامة تنتظر المزيد من الاتصالات التي اتفق على القيام بها من الطرفين كل باتجاه لبلورة تصوّرات وحلول للعديد من الأزمات ومقاربة مشتركة للحرب الدائرة الآن على قاعدة أولوية وقف الحرب واعتبار مستقبل غزة شأناً فلسطينياً واعتبار الرئاسة اللبنانية شأناً لبنانياً ورفض اشتراط وقف الحرب على لبنان وفلسطين بتفاوض يسبق وقف الحرب حول مَن يدير غزة ومَن هو رئيس لبنان.

في حضرة سيد المقاومين والشهداء السيد حسن نصر الله

■ عدنان عبدالله الجنيد

في حضرة سيد المقاومين والشهداء السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه، كما كنت تعدنا بالنصر دائماً نعدك بالنصر مجدداً.

انّ أعظم وأسمى وأفضل وأشرف ما تعلّم شعب الإيمان والحكمة من سماحة الأمين العام لحزب الله هو الخطاب التاريخي الذي ألقاه في حرب تموز 2006م عندما تمّ أستهداف البارجة الحربية العسكرية الإسرائيلية قائلاً (أنظروا إليها تحترق وستغرق...)، واليوم شعب الإيمان والحكمة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس نصرةً لغزة طبّقها بالحرف الواحد، وردّدها مئات المرات (أنظروا إلى سفنهم ومدمّراتهم وبوارجهم وحاملات الطائرات كيف تحترق وستغرق).

نصر الله اسم أثبت (ولى زمن الهزائم وأتى زمن الانتصارات)، بما جسّده من القيَم والأخلاق والمبادئ وتكريم للإنسان، وتوضيح الحقائق للناس، وتنويرهم بالنهوض ضدّ الاستكبار والمستكبرين، وذلك بتمسكه بالمشروع الثوري النهضوي التحرري الذي لا يرجع إلا لله، وبهذا المشروع استطاع السيد نصر الله توحيد كل الأحرار والشرفاء في الشرق الأوسط من مختلف الديانات والطوائف (مسلمين، مسيحيين، دروز، وأكراد)، وخاصة عندما استقدمت أميركا و«إسرائيل» الحركات الإرهابية والتكفيرية داعش والقاعدة التي صنعتها لتنفذ أجندتها بالشرق الأوسط، والتي كان من ضمن أهدافها التطهير العرقي للمسيحيين، وتفجير الكنائس الخاصة بهم، فقام الأمين العام لحزب الله بالحفاظ على المناطق المسيحية في الشرق الأوسط، وعلى أهلها، وشبابها، وأطفالها، وكنائسهم ومعالمهم، موكداً أنّ حزب الله ليس عدواً للمسيحيين، وحافظ على الدروز، وقدّم النصح للأكراد وحذرهم من خطورة أميركا، قد حصل على احترام وتقدير كلّ الأحرار في الشرق الأوسط...

هذا هو السيد نصر الله، الاسم المناهض للمشروع الاستعماري لدول قوى الاستكبار العالمي المتمثل باللوبي الصهيوني اليهودي، وإفشال مؤامراتهم في إثارة الفتن المذهبية في ما بين المسلمين، وفضح ثقافتهم الغربية التي تورث الذلّ والهوان والاستسلام من إجل السيطرة على الشعوب ونهب ثرواتهم، فوقف لهم نصر الله بالمرصاد اسماً بحجم أمة مجسداً طرق الأنبياء، وثورة روح الله الإمام الخميني، قائداً وملهماً ومعلماً ومربياً ومدافعاً عن محرومين ومستضعفين العالم.

نصر الله الاسم الذي وحد أحرار العالم ضدّ الاستكبار وذلك باهتمامة بقضايا الأمة منها:

1 ـ مساعدة ومساندة المسلمين في البوسنة.

2 ـ دعم سورية في حربها ضدّ الإرهاب طوال 13عاماً، فمنذُ بدايات الحرب كان سماحته يعلن موقفه الداعم، وقدم الحزب شهداء كرام وعظماء على تراب سورية، وخطب يوماً رداً على الضغوط التي تعرّض لها وقال (لو استدعى الأمر أن أذهب أنا حسن نصر الله للقتال في سورية فسأذهب).

3 ـ توحيد الفصائل الشيعية في العراق، وتقديم الاستشارات في تكوين المقاومة العراقية والحشد الشعبي.

4 ـ الوقوف مع مظلومية الشعب اليمني (إنْ لم يكن الشعب اليمني من العرب فمن هم العرب)، واعتبر هذا الموقف أفضل وأعظم وأشرف موقف في حياته.

5 ـ دعم فصائل المقاومة في فلسطين وتوحيدها، وإعادة العلاقات بينها وبين سورية، وتدريب مجاهدي المقاومة في جميع المجالات العسكرية وتصنيع الصواريخ، وتزويدهم بالأسلحة، وقد أثمرت جهود السيد نصر الله في ذلك وأصبحت هناك قوة في غزة مثل قوة حزب الله، وبمساندة شعبية أذهلت العالم.

6 ـ كان له الدور البارز في تعزيز وتقوية دول المحور.

7 ـ طوفان الأقصى وجبهات الإسناد، يعود الفضل بعد الله إلى نصر الله في جبهات الإسناد حتى وقف الحرب وإنهاء الحصار على غزة، وجميع جبهات الإسناد مستمرة وفعّالة ومؤثرة وأوْجعت العدو الإسرائيلي، وخاصة جبهة إسناد لبنان لنصرة غزة، واستمرّ السيد نصر الله في نصرة القضية وفلسطين وغزة والأقصى والقدس حتى ارتقى شهيداً على طريق القدس.

نصر الله العائق الكبير أمام العدو «الإسرائيلي» وقوى دول الاستكبار العالمي في تنفيذ مشروعهم الاستعماري الإجرامي في الشرق الأوسط، وأقدموا على اغتيال الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه، من أجل تحقيق هدفهم الموهوم والمشؤوم في الشرق الأوسط، وهذا ما صرح به المجرم نتنياهو «شرق أوسط جديد»، ونقول للمجرم نتنياهو إنّ السيد حسن نصر الله هزمكم وأرعبكم وأفشل مشروعكم حياً، وسوف يهزمكم ويرعبكم ويفشل مشروعكم شهيداً، وذلك لأنّ الروحية الجهادية التي حملها السيد نصر الله قد بثها إلى كلّ المقاومين والمجاهدين والأحرار في العالم، وحملها ملايين الأحرار، والأيام والليالي والميدان بيننا، وأنّ دماء هذا المجاهد والقائد الرباني ستنهي الكيان الإجرامي الموقت، وستجرف كلّ عملائه إلى مزبلة التاريخ...

رئيس المجلس التقى شيباني وشِربل الخازن: برّي رجلُ المرحلة المؤتَمَن على السيادة والوحدة

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، مع المندوب الخاص لوزير الخارجيّة الإيرانيّة لشؤون الشرق الأوسط وغرب آسيا الدكتور محمد رضا شيباني، الأوضاعَ العامّة في لبنان والمنطقة جرّاء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان .

وتابعَ الرئيس برّي أيضاً المستجدّات وتطوّرات الأوضاع خلال لقائه وزير الداخليّة والبلديّات السابق مروان شربل. كما استقبلَ رئيس المجلس الوزيرَ السابق وديع الخازن، حيث جرى عرضٌ للأوضاعِ العامّة والمستجدّات السياسيّة.

وبعد الزيارة قال الخازن «كانت مناسَبة للبحث في التطورات الداخليّة والحرب الدائرة رحاها عندنا، وشكرتُه على النشاط الاستثنائيّ الذي يقومُ به لإنقاذ البلاد من الجحيم الذي نغرق جميعاً في مستنقعه».

وأضاف «تداولتُ مع دولته في آخر المستجدّات على الساحة الوطنيّة والمساعي الحثيثة التي يقومُ بها في جميع الإتّجاهات والصُعد، حيث تناولنا حيثيّات اللقاء الثلاثيّ الذي استضافه دولتُه والذي خرجَ بخريطة طريق تكون مدخلاً للحلّ وتتعلّق بالسعي لوقف إطلاق النار وتنفيذ بنود القرار الأمميّ 1701 وسائر القرارات الدوليّة وتأكيد أهميّة الإسراع في انتخاب رئيس للجمهوريّة يتمتّعُ بدعم داخليّ وتأييدٍ خارجيّ، وقد تفهّمتُ ظروف انعقاد هذا اللقاء والزيارات اللاحقة له، ولا سيَّما الاجتماع في الأيّام التالية بجميع رؤساء الكتل والأحزاب المسيحيّة وبغبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي الذي تتقاطعُ مواقفه مع هواجس دولة الرئيسين برّي وميقاتي، فضلاً عن الوزير السابق وليد جنبلاط ولا سيَّما لجهّة الحرص على سيادة الدولة ورعاية المنكوبين وردع العدوان الصهيونيّ».

وتابعَ «إنّني أستغلُّها فرصةً لأدعو جميع الأفرقاء من على هذا المنبر الوطنيّ إلى التمسُّك بالوحدة الوطنيّة في هذه المرحلة الدقيقة، وكلّي ثقة بأنّ جهود الرئيس برّي لا بدَّ وأن تُحرِّك الضمائر وتحشدَ الأصدقاء من أجل لجم العدوان والوحشيّة الإسرائيليّة».

وأردف «إذ أتلمسُّ هذا العبء الوطنيّ الذي يقعُ على كاهل دولته، تزدادُ قناعتي بأنّه رجل المرحلة المؤتَمَن على سيادة لبنان ووحدته واستقلاله، وقد عبّرت له عن تقديري للثقة الواسعة التي يتمتّعُ بها من مختلف الأطراف بما في ذلك المرجعيّات الدوليّة والقيادات المحليّة وفي طليعتها المقاومة الوطنيّة وحزب الله الذي لم يتوانَ سماحةُ الشيخ نعيم قاسم عن وصفه بالأخ الأكبَر، وإنّني بدوري أُثني على حكمة الرئيسَ برّي ولي ملء الثقة بقدرته على توحيد اللبنانيين، وأقدّرُ جهودَه الجبّارة ومواكبته الميدانيّة لأزمة النازحين سعياً لتخفيف معاناتهم والحدّ مَن تداعيات الكارثة الإنسانيّة عليهم».

بري مستقبلاً الخازن في عين التينة أمس

المكّاري: لن نسكتَ عن أيّ خبر يورِّطُ البلدَ في فتنة

أعلنَ وزيرُ الإعلام في حكومة تصريف الأعمال المهندس زياد المكّاري أنّه «مرةً جديدة تجدُ وزارة الإعلام نفسَها مضطّرة إلى تذكير وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونيّة كافة، بضرورة التبصُّر ومحاذرة الانزلاق إلى الفتنِ وتعريضِ السلم الأهليّ في زمن الحرب».

وأشارَ في بيان أمس إلى «أنّ أيّ خبر تعوزُه الدقّة أو يفتقرُ إلى الصحّة في هذا الظرف الكارثيّ، يُخلّفُ حتماً بلبلةً وخوفاً واستياءً عارماً، وقد يبلغُ حدّ الفتنة»، لافتاً إلى أنَّ «وزارة الإعلام تفيدُ بأنّ المجلسَ الوطنيّ للإعلام المرئيّ والمسموع يقومُ بما عليه في هذا المجال، والوزارة لا توفّرُ جهداً للتدخُّل الإيجابيّ حيثُ يلزم، وهذا بالضبط ما تفعله كلمّا اقتضى الأمر».

وأضاف «إلّا أنّه نظراً إلى الظروف الراهنة، لا يُمكن السكوتُ عن أيّ خبر يورّط البلد في فتنة ويُعرِّضُ السلم الأهليّ وحيّاة المواطنين لأخطارٍ نحنُ في غنى عنها في هذا الظرف الكارثيّ، وعليه سوفَ تتخذُ من الآن فصاعداً الإجراءات الواجبة في حال عدم توخّي وسائل الإعلام الدقّة في أخبارها وعدم مراعاتها ما يعيشُه البلدُ من حربٍ تقتضينا التروّي والحكمة بدلَ الإثارة والتسرُّع، وذلك التزاماً بالمادتين 295 و296 من قانون العقوبات، واللتين تنصّان على معاقبة كلّ من يُضعفُ الشعور القوميّ أو يوقظ النعراتِ أو ينقل أخباراً كاذبة أو مبالغاً فيها في زمنِ الحرب».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 10 تشرين الأول 2024 / العدد 3677
Sixteenth year / Thursday 10 October 2024 / Issue No. 3677

اجتماعات في السرايا لمواجهة تداعيات العدوان
ميقاتي: التعنّت «الإسرائيليّ» يعيق نجاحَ المساعي لوقفِ النار

جـدّدَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي التأكيد «أنّ المساعي العربيّة والدوليّة لا تـزال مستمرّة لوقف الـعـدوان الإسرائيليّ على لبنان، لكنَّ التعنتَ الإسرائيليّ والسعي لتحقيقِ ما يعتبرُه العدوّ مكاسبَ وانتصارات لا يزالُ يعيقُ نجاحَ هذه المساعي».

وقالَ ميقاتي أمامَ زوّاره أمس «قد يعتقدُ البعضُ أنَّ الجهودَ الديبلوماسيّة قد توقّفت، وهناك ما يُشبه الموافقة الضمنيّة على مضي إسـرائيـل في عـدوانـهـا، لكنَّ هـذا الانطباع غير صحيح، فنحنُ مستمرّون في إجـراء الاتصالات اللازمة، وأصدقاءُ لبنان من الدولِ العربيّة والأجنبيّة يواصلون أيضاً الضغطَ لوقف إطـلاق الـنـار لفترة مـحـدَّدة للبحث في الخطوات السياسيّة الأساسيّة وأهمّهَا التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن الدوليّ الرقم 1701، وإجبار العدوّ الإسرائيليّ على تنفيذه».

وأشار إلى «أنَّ أزمةَ النزوح من المناطق التي تتعرَّض للعدوان الإسرائيليّ تشكّل عنصرَ ضغط إضافيّاً وملفّاً طارئاً تجنّدت الحكومة بكلّ طاقاتها وأجهزتها لمواجهته»، مُضيفاً «أنَّ اللجنةَ الوزاريّة الخاصّة بهذا الملفّ تعمل بشكل متواصل وفقَ آليّة محدَّدة تم الاتفاقُ عليها منعاً للتّجاوزات ولضمان إيصال المساعدات إلى المحتاجين».

وأكّدَ وجودَ تقصير في هذا الملفّ «بالنظر إلى حجم النزوح الكبير وتسارعه وارتفاعَ أعـداد النازحين يوميّاً، لكنّنا ماضون في مواجهة هذا التحدّي بمسؤوليّة وبإذن الله سنتجاوزُ، بتعاضدنا ووحدتنا، هذه الأزمة المريرة».

وأبدى ارتياحَه وشكرَه لكلّ الدول والهيئات التي سارَعت إلى تقديم الدعم لمواجهة هذه الأزمة. وختم «نحنُ نقدّر للأشقاء والأصدقاء وقوفَهم إلى جانبنا وإعانتنا، وهذا الدعمِ السياسيّ الإنسانيّ والمعنويّ هو محطُ تقدير وشكرِ اللبنانيين جميعاً».

وتلقى ميقاتي اتصالاً من رئيس الحكومة الكويتيّة أحمد عبدالله الأحمد الصباح، الذي عبّرَ عن «تضامن الكويت، أميراً وحكومةً وشعباً مع لبنان، ووقوفها بجانبه لتجاوز المحنة الصعبة التي يمرُّ بها ووقف العدوان الإسرائيليّ»، مؤكّداً أن توجيهات أمير الكويت مشعل الأحمد الجابر الصباح «تقضي بدعم لبنان بكلّ ما يحتاجُ إليه في هـذا الوقت

ميقاتي مستقبلاً وفد الاتحاد العمالي العام في السرايا أمس

العصيب».

وكـانَ ميقاتي عقدَ سلسلةَ اجتماعات ولـقـاءات في الـسـرايـا، لمعالجة الملفّات المرتبطة بأزمة النزوح من المناطق التي تتعرّض للعدوان «الإسرائيليّ». وفي هذا الإطـار، استقبل نقابة مستوردي المواد الغذائيّة برئاسة النقيب هاني البحصلي الذي أعلنَ بعد اللقاء «زرنا كنقابة السرايا، بدعوةٍ من دولة الرئيس لإطلاعه على تفاصيل ما يحصل. لا مشكلة في التموين والبضائع موجودة، طالما أنَّ مطار ومرفأ بيروت ما زالا يعملان، فلا مشكلة، صحيح هناك ضغط، والناس تتوافد إلى السوبرماركت، وهناك نحو مليون ومئتيّ ألف نازح بحاجة إلى التموين في مناطق لم يكونوا موجودين فيها سابقاً، هذه الأمور يلزمُها نحوَ أسبوع أو عشرة أيّام، لتُحل، وإن شاءَ الله تتطوّرُ الأمور نحو الأحسن».

واستقبلَ ميقاتي وفداً من الاتحاد العماليّ العام برئاسة بشارة الأسمر الذي أعلنَ بعد اللقاء، أنه «ركّزنا على واقع إنّ هناك مليون نـازح في الـشـارع والـخـدمـات في بعض الأحيان ليست مؤمّنة بالشكل المُناسب، لذلك هناك ضرورة لتأمينها والمُتابعة في هذا الإطار، كذلك في موضوع التفلّت بأسعار المواد الغذائيّة والاستغلال الحاصل ببدلِ الإيـجـارِ للنازحين وضـرورة أن يتوقّف استغلالُهم».

وردّاً على سؤالٍ عن مستقبلِ العمّال في الجنوب، قال الأسمر «تحدّثنا عن هذا الأمر باعتبار أنَّ هناك مليونَ نازح وما يستتبعُ ذلك من توقّف للمؤسَّسات وضَرب للمواقع الاقتصاديّة في المناطق اللبنانيّة. حتّى المناطق التي لا تشهدُ حرباً تأثّرت تجاريّاً وسياحيّاً واقتصاديّاً. لذلك هناك ضرورة لمواكبة هذا الواقع مع الهيئات الاقتصاديّة، حتّى لا يحصلَ صرفٌ لأننا بدأنا نشعرُ أنّ هناك مؤسَّسات قُصفت أو توقّفت، تتّجه نحوَ دفع رواتب جزئيّة، من هنا نوجّه دعوة لجميع العمّال للتواصل مع الاتحاد العماليّ في حـال حصول أيّ مشكلة معهم، ونحنُ نعملُ يوميّاً كخليّة نحل لتلقّي هذه الشكاوى إذا ما حصلت».

واجـتـمـعَ رئـيـسُ الحكومة مـع وزيـريّ الصحّة فراس الأبيض والبيئة ناصر ياسين والنائبة السابقة بهيّة الحريري وجرى عرضٌ للمستجدّات الراهنة والإجراءات التي تتخذها الحكومة في ما يتعلّق بموضوع النازحين من المناطق التي تتعرّض للعدوان. كما اجتمعَ مع وزيـر الثقافة محمد وسـام المُرتضى وعرض معه الأوضاعَ العامّة.

واسـتـقـبـلَ مـيـقـاتـي الـنـوّاب: عـدنـان الطرابلسي، حسن مراد ومحمد يحيى وجرى البحثُ في الأوضاع العامّة ولا سيّما موضوع النازحين وما تقوم به الحكومة لمساعدتهم.

كما اجتمعَ رئيسُ الحكومة مع مدير المـخـابـرات في الـجـيـش الـعـمـيـد طوني قهوجي.

أحزاب طرابلس اجتمعَت عندَ «القوميّ»:
المقاومة تُدافع عن لبنان وأمنه وسيادته

اجتمعَ لقاء الأحـزاب والقوى الوطنيّة اللبنانيّة في طرابلس في مقرّ الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ بحضورِ عضوِ هيئة منفذيّة طرابلس في الحزب أحمد علي حسن وأصدرَ اللقاءُ بياناً، قالَ في مستهله «تهلّ علينا ذكرى السابع من أكتوبر (تشرين الأول) معركة طوفان الأقصى، الملحمة الاسطوريّة الإستراتيجيّة المشرّفة التي فضحَت الحقيقة المهلهلة لجيش العدوّ الصهيونيّ الذي قهرته إرادة المقاومة الصلبة، ومرّغت أنفَ قادته بالتراب وذُل الانكسار».

وأشـارَ إلى أنَّ معركة طوفان الأقصى تمكّنت من إعـادة قضية تحرير فلسطين ومقاومة شعبها، إلى واجهة الاهتمام العالميّ والعربيّ، وإبراز عدالة القضيّة والحقّ الفلسطينيّ المغتصَب بقوّة العدوان النازيّ الصهيونيّ المدعوم من الإمبرياليّة الأميركيّة والبريطانيّة والفرنسيّة وحلفائها الغربيين على مدى عقود طويلة من الظلم وجرائم القتل والتهجير القسريّ بحقّ شعبنا الفلسطيني من دون أي وجه حقّ لهؤلاء القتَلة البرابرة.

ولفت إلى أنَّ حربَ غزة أثبتت «من خلال صمودها وبسالة مقاتليها وحدةَ أهداف الشعب الفلسطيني في ساحات المواجهة في فلسطين المحتلة. وقد سارَعت المقاومة الإسلاميّة والوطنيّة، في الثامن من أكتوبر المجيد لمساندة ودعم المقاومة الفلسطينيّة وأهلنا في قطاع غزّة، والضفة الغربيّة وعموم فلسطين في مواجهة طويلة ومستمرّة ضدَّ العدوّ الصهيونيّ الغاشم، محوّلة شَمال فلسطين المحتلّة إلى جحيم لا يُطاق، ما أدّى إلى تهجير المغتصبين الصهاينة من القرى والبلدات المحتلّة، متعهدةً باستمرار الدعم والمساندة حتّى وقفِ العدوان الصهيونيّ الفاشيّ على غزّة العزّة والكرامة».

أضافَ «كذلك انطلقت جبهات المقاومة من اليمن العزيز والعراق الباسل إلى جانب المقاومة الإسلاميّة في لبنان في ضربات صاروخيّة موجعة للكيان الصهيونيّ في إسناد متواصل لأهلنا في فلسطين المحتلّة، إضافةً إلى دعم سورية للمقاومة في فلسطين ولبنان وتشكيلها عمقاً إستراتيجيّاً لها، ومشاركة إيران العسكريّة في المعركة من خلال الضربات الصاروخيّة المدمّرة التي صبّت حممَها على كيان العدو الصهيونيّ، بلورت للمرّة الأولى في تاريخ الصراع العربيّ الصهيونيّ وحدة جبهات وساحات يجمعها هدف الدفاع عن غزّة وعن فلسطين».

وأكـدَ أنّـه «إلـى جانب خوضها معركة إسناد غـزّة والضفّة الغربيّة تتصدّى المقاومة الإسلاميّة للعدوان الصهيونيّ على لبنان دفاعاً عن شعبنا وأراضينا، وعن وطننا المفدّى وحماية أهلنا في مواجهة العدوان الصهيونيّ الذي يصبُّ نيرانَ طائراته الحربيّة الأميركيّة على المدنيين والمباني السكنية ويدمّرها ويُجبر الشعب اللبنانيّ على التهجير بارتكابه المجازر المتواصلة، ولم تتأخر المقاومة الإسلاميّة في تقديم خيرة ابنائها وكوادرها وقادتها وعلى رأسها الشهيد القائد الأمين الصادق سماحة السيّد حسن نصر الله دفاعاً عن لبنان وشعب لبنان وأمنه وسيادته».

ووجّه اللقاء التحيّة والتقدير «إلى أهلنا أبناء طرابلس الفيحاء والشَمال الأكـارم الأجاويد على احتضانهم لأهلهم الوافدين من الجنوب والبقاع والضاحية، مجسّدينَ بذلك، أرقى حـالات التضامُن الشعبيّ والوطنيّ والعيش الواحد».

كما حيّا «تضحيات المقاومين والمجاهدين البواسل في جنوب الصمود والثبات الذين يسطّرون بسواعدهم ودمائهم أروع ملاحم الاشتباك والمواجهة ويكبّدون العدوَّ الخسائر الجسيمة من جنود وضباط ودبابات دفاعاً عن لبنان وشعب لبنان».

وختم «المجد للشهداء والشفاء للجرحى والنصر حليف الشعوب المقاتِلة».

بشّور التقى «الجبهة الشعبيّة»:
«طوفان الأقصى» انتصارٌ لقوى المقاومة

استقبل المنسّق العام لـ«تجمّع اللجان والروابط الشعبيّة» والمنسّق العام لـ«الحملة الأهليّة لنصرة غزّة وقضايا الأمّة» معن بشّور، وفـداً قـيـاديّـاً من الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين ضـمَّ: عدنان وفتحي أبـو علي، في حضور كل من الدكتور ناصر حيدر ومقرّر الحملة الأهليّة منسّق اللجنة الوطنيّة للدفاع عن الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال (منسّق خميس الأسرى) يحيى المعلم.

وجـرى عـرض، وفـق بـيـان لـ«التجمُّع» لـ«تطوّرات العدوان الصهيونيّ المتواصل منذُ عام ونيّف على غزّة وعموم فلسطين ثمَّ على لبنان بدءًا من جنوبه إلى الضاحية والبقاع، حيثُ أكـدَت هـذه الملحَمة وحـدةَ المقاومة العربيّة ضدَّ المشروع الصهيو – استعماريّ ووحدة الدم اللبنانيّ الفلسطينيّ منذ نَكبة عام 1948».

وأكّـدَ المجتمعون «أنَّ التضحيات الكبيرة التي يقدّمها الشعبُ اللبنانيّ والفلسطينيّ وسائرُ قوى المقاومة لا تُقلّل أبداً من عظمة البطولات التي أبداها المقاومون في فلسطين وفي الصمود اللبنانيّ في مواجهة الوحشيّة الصهيونيّة والمشارَكة العربيّة والإيرانيّة في هذه المواجهة كلها، مؤشرات تفيد بأنَّ مأزقَ العدوان يتزايد وأنّ إرادة المقاومة هي المنتصرة».

كما أكّـدوا «أنَّ المعركةَ التي تخوضُها فلسطين ولبنان اليـوم هـي معركة وطنيّة وقوميّة وإسلاميّة وأمميّة وهي تعبّر عن قوّة المقاومة في شعبنا، وهي قوّة طالما راهنَ على فعاليّتها واستمرارها كلّ أحرار الأمّة العربيّة».

وحيّوا «كلَّ أبناء الأمّة وأحرار العالَم لتحرّكهم التضامنيّ مع شعبيّ فلسطين ولبنان ما يؤكّدُ أنَّ «ملحمة طوفان الأقصى» جاءت تأكيداً على أنَّ معركتنا في فلسطين هي معركة ذات طابع عالميّ يواجه الصهيونيّة والإمبرياليّة معاً».

وجدّدَ بشور للوفد «تبريكاته بالشهداء من قادة الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين الذين استهدفتهم غـارات العدوّ في منطقة الكولا قبل أيّـام والذين أكّـدوا باستشهادهم وحدة الشعبين الفلسطينيّ واللبنانيّ في مواجهةِ الغزاةِ الصهاينة».

الأسعد: الإدارة الأميركيّة
شريكة في تدميرِ لبنان وقتلِ أبنائه

أكّدَ الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح «أنَّ الإدارةَ الأميركيّة متواطئة مع العدوّ الإسرائيليّ وشريكته في العدوان على لبنان وقتل أبنائه وتهجيرهم وتدمير مدنهم وقراهم ومنازلهم»، داعياً إلى «قـراءة تصريحات ومواقفِ المسؤولين في أميركا بتمعّن، خصوصاً تلكَ التي تدّعي فيها معارضة سياسة إسرائيل لمعرفة ما يُخطط له هذا العدوّ».

وأشارَ إلى «أنّ كلّ عمل تعترضُ فيه أميركا على سياسة إسرائيل تقوّمُ بتنفيذه وتحقيقه تكون الإدارة الأميركيّة هي التي تمهّد للعدوّ وارتكابه المجازر ثم تحاول هذه الإدارة غسلَ يديها».

وقال «ألم تدّع الإدارة الأميركيّة عدم تزويد إسرائيل بالسلاحَ، وها هي تمدُّه بالسلاح المتطوّر والذخيرة، ألم تعترض هذه الإدارة على استهداف المدنيين وها هو العدوّ يرتكبُ المجازر الجماعيّة ويُبيد عائلات بأكملها ويستهدف الطواقم الصحيّة والطبيّة والإسعافيّة، ألم تُعلن الإدارة الأميركيّة اعتراضها على الغزوّ البرّي للجنوب وهذا العدو يقدم عليه، أليسَ هذا يُعتبرُ تواطؤاً وتغطية أميركيّة مباشرة للعدوان الإسرائيليّ على لبنان؟».

وأضـاف «للأسف في لبنانٍ يظنُّ البعضُ بأنَّ وقفاً لإطلاق النار سيحصل وبأنَّ الحرب ستنتهي إذا ما تم انتخاب رئيس للجمهوريّة، وفـي الـواقـع لا الإدارة الأميركيّة ولا العدوّ الإسرائيليّ مهتمان بانتخاب رئيس جمهوريّة لبنان أو حتّى أنهما بوارد وقف إطلاق النار قبل تنفيذ مخطّطاتهما ومنها القضاء على المنظومة العسكريّة والماليّة والخدماتيّة لحزب الله وإخراج المقاومة من المعادلة اللبنانيّة، وهذا مدعوم ببعض من في الداخل اللبنانيّ ورفع شعارٍ غالبٍ ومغلوب».

وأكّدَ «أنَّ هذا لا يُمكن أن يحصل، على الرغم من الضربات القاسية اللوجستيّة والمعنويّة باغتيال قادة المقاومة وتهجير الناس وتدمير منازلهم وممتلكاتهم»، مشدّداً على «أنَّ جسمَ المقاومة وهيكليّتها ما زالا بألف خير والمقاومة باعتراف القاصي والداني تحقق الإنجازات الأسطوريّة على الحدود».

نقابةُ المحرِّرين أطلقت
حملةَ دعمٍ للصحافيين المنتسبين

أعلنت نقابةُ محرِّري الصحافة اللبنانيّة في بيان، أنّه «دعماً للصحافيين المنتسبين إليها الذين تهدّمت منازلَهم كليّاً وتضرّرت سياراتهم، ونزحوا إلى مناطق بعيدة من أماكن سكنهم وما يكبّدهم ذلك من نفقات لا قدرةَ لهم على تحمُّل أعبائها في ظلّ أوضاع متفجرّة قد يطولُ أمدُها، قرّرت إطلاقَ حملة دعم لتمكينهم من الاستمرار في عملهم وتعويض ما أمكنَ الأضرار التي مُنيوا بها. وهي عمدَت من أجل ذلك إلى فتح حسابات «فريش» خاصّة مفتوحة بالليرة اللبنانيّة والدولار الأميركيّ واليورو في فرنسبنك لتكون في متناول الراغبين في تقديم الدعم لهم. وهي كالآتي:

1 – ليرة لبنانية : 0123LBP1519029594001
2 – دولار أميركي: 0123USD1519029594001
3 – يورو : 0123EUR1519029594001 ».

وأوضحت أنّه «بإمكان الراغبين في المساعَدة تقديم الدعم الماديّ المباشر في مقرّ النقابة طوالَ أيّام العمل الأسبوعيّ ضمنَ الدوام الرسميّ»، مؤكّدةً أنّها «ستقومُ بتقديم المساعدات حالَ توافرها وفقَ معاييرَ وأولويّات واضحة ومحدَّدة تعتمدُ أقصى معايير الشفافيّة والتزام أصول التدقيق الماليّ اللازم».

حمدان: فرنجيّة
هو فخامة الرمز الوطني

كتبَ أمين الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلّين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان على مواقع التواصُل الاجتماعيّ «إلى أهلِ الوطن، إنه اليقينُ بالصبر والصمود والثبات، على حقّنا في الكرامة والعزّة والسيادة والوطنيّة. إنّه اليقينُ، بأنَّ المقاومة الوطنيّة اللبنانيّة مستمرّة، وبداية البدايات تحتَ عناوين الشرف والتضحية والوفاء. إنّه اليقينُ، أنَّ سليمان فرنجيّة هو فخامةُ الرمز الوطنيّ والسياديّ في المُقبل من الأيّام».

أضاف «أمّا لمن يسَرحون ويمرحون: مهما تعَاليتم وظننتم أنفسكم أفيالاً، وأنتم جرذانُ مقابر، تنامون على أحلام الفرصة الذهبيّة التي قدَّمها لكم نتانياهو. يوم تستيقظون ستعلمون اليقينَ أنّها الخَيبة الكبرى ووهمُ الرئاسة الفارغة التي مررتم بها سابقاً».

وختمَ « إيَّاكم المقاومين الذين يخوضون ملحمةَ التاريخ الوطنيّ الحديث. يرون ولا يسمعونكم. يرون مع كلّ لمعة صاروخ صورة شهيد من شهدائهم. وينتظرون الليالي ليرونَ في القمرِ ملامح سيّدهم الشهيد. إيّاكم الوطن».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 10 تشرين الأول 2024 / العدد 3677
Sixteenth year / Thursday 10 October 2024 / Issue No. 3677

تتمة ص 1

بايدن ونتنياهو من جهة وعرقجي وبن فرحان من جهة: إدارة الحرب والتفاوض...

في لبنان، وعلى مستوى أداء المقاومة كان الحدث مزدوجاً مع دفعة زادت عن 200 صاروخ على منطقة خليج حيفا ومدينة صفد ومدينة كريات شمونة، انتهت بسقوط قتلى وجرحى وإشعال حرائق، وبالتوازي كانت طائرات المقاومة الاستطلاعية تخرج بنسخة جديدة من الهدهد، تقدّم صورة مفصلة لبنك أهداف في خليج حيفا توزّع على أهداف عسكرية وأهداف سكانية وخدميّة وأهداف اقتصادية ونفطية، في رسالة صار واضحاً أن وظيفتها التمهيد لما سوف تحمله استهدافات صواريخ المقاومة، حتى يتوقف القصف الإجرامي المتوحش لجيش الاحتلال الذي يستهدف المدنيين والمؤسسات الخدمية والاقتصادية، بينما كانت الجبهة البرية تسجل للمقاومة المزيد من الثبات والتحكّم بمسار المواجهة وفرض الإيقاع على جيش الاحتلال الذي فشل في تحقيق أي اختراق أمام الضربات التي تلقاها من المقاومة بأشكال متعدّدة.

وفيما تواصل المقاومة عملياتها النوعية في التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود مع فلسطين المحتلة وتستمر بإطلاق مئات الصواريخ الى كامل مستوطنات شمال الكيان، سجلت إنجازاً أمنياً استخبارياً جديداً عبر اختراق مجموعة من الأهداف العسكرية والمنشآت النفطية والصناعية في مدينة حيفا، ما شكل وفق مصادر معنية في المقاومة رسالة بالغة الأهمية والدلالة أراد حزب الله إيصالها لحكومة الاحتلال بأنه لا يزال يمتلك زمام المبادرة ويستطيع رصد الكثير من الأهداف في كامل الكيان الإسرائيلي وبالتالي يستطيع ضرب هذه الأهداف في الوقت المناسب». ولفتت المصادر لـ«البناء» الى أن «المقاومة ومن خلال السياق التدريجي في ردودها على العدوان الإسرائيلي وتفعيل معادلات الردع، ستلجأ قريباً الى قصف هذه المقار والمنشآت مقابل تمادي العدو بعدوانه على الضاحية الجنوبية». وشددت المصادر على أن «القصف سيتركز على حيفا في الأيام المقبلة وفق معادلة الردع التي أدخلتها المقاومة حيز التنفيذ: حيفا مقابل الضاحية»، وأضافت المصادر أن «الصور التي عاد بها الهدهد تعتبر دليلاً إضافياً على أن منظومة القيادة والسيطرة تعمل بشكل طبيعي، وفق ما قال نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم منذ أيام، والتواصل سليم بين القيادة والوحدات المقاتلة في مختلف جبهات الميدان، وبالإضافة الى سلامة البنية والقوة العسكرية للمقاومة التي أظهرها بأس وصلابة المقاومين في مواجهة الدخول البري الإسرائيلي على الحدود، فإن الهدهد يؤشر أيضاً الى سلامة القوة الاستخبارية للمقاومة والقدرات التكنولوجية والقدرة على الرصد والاستعلام في كيان الاحتلال رغم كل منظومة التعقب والإنذارات والأقمار الصناعية الإسرائيلية»، وبشرت المصادر بـ«المزيد من الإنجازات والمفاجآت التي ستظهرها المقاومة والمعادلات التي ستفرضها على العدو في المرحلة المقبلة».

وكان الإعلام الحربي للمقاومة الإسلامية، عرض مشاهد استطلاع جوي لقواعد ومقار عسكرية ومرافق حيوية في منطقة حيفا – الكرمل عادت بها طائرات القوة الجوية في المقاومة الإسلامية.

وتضمّ منطقة حيفا الكرمل، مناطق صناعية ومنشآت نفط، وأخرى عسكرية وحيوية للكيان الإسرائيلي.

منطقة حيفا – الكرمل، التي رصدتها طائرة المقاومة المسيّرة، هي مرتفع استراتيجي، يشكل خط الدفاع الأول عن منطقة "غوش دان" على صعيد الدفاع الجوي، وتتموضع فيه عدة منشآت عسكرية وسط "بيئة مدنية" محيطة. كما يتضمن هذا المرتفع منشآت صحية وسياحية وعلمية بالغة الأهمية.

ورصدت الهدهد، المنطقة الصناعية "كريات ناحوم"، ومصفاة "نفط حيفا"، بالإضافة إلى المنطقة الصناعية "كريات آتا"، ومصانع "نيشر" لمواد البناء، وقاعدة "ميشار" وهي عقدة اتصالات رئيسية بين قيادة المنطقة الشمالية ووزارة الحرب في "تل أبيب". كما عرض الهدهد مشاهد جوية لقاعدة "مشمار هكرمل"، وهي قاعدة دفاع جوي مسؤولة عن حماية منطقة حيفا ومحيطها، وفيها رادارات ومنصات قبة حديدية، وغرف القادة وتموضع الجنود.

ورصد الهدهد أيضاً، مجمع إسحاق رابين، وجامعة حيفا، وعقدة اتصالات عسكرية على سطح مبنى الجامعة، بالإضافة إلى برج أشكول، ومحطة التلفريك العلوية، ومجمع "غراند كانيون" التجاري، وعقدة الأنفاق الوسطية في جبل الكرمل، والتي تستخدم كمستشفيات محصّنة خلال الحرب.

كما عرض الإعلام الحربي مشاهد لـ "مستشفى بني تسيون"، وقاعدة "زئيف"، وهي قاعدة احتياطية للدفاع الجوي، تعتمد على بطاريات مقلاع داوود، يضاف إليها عقدة ربط عسكرية، وشارع "تشرنيكوفيسكي".

ورصدت طائرة المقاومة الإسلامية المسيّرة قاعدة "كريات ايلعيزر"، وهي قاعدة الدفاع الجوي الرئيسية المسؤولة عن حماية منطقة حيفا ومحيطها، وتحوي أيضاً رادار قبة حديدية، وغرفة القيادة "بي أم سي"، تُضاف إليها قاعدة "ستيلاماريس"، وهي قاعدة استراتيجية للرصد والرقابة البحريين على مستوى الساحل الشمالي، وتحتوي على منظومات رادارية متعدّدة الطبقات.

وأكدت جهات معنية ومطلعة على أجواء حزب الله لـ"البناء" الى أن "خسارة السيد نصرالله خسارة كبيرة لحزب الله ولبنان ولمحور المقاومة ولكل الأحرار في العالم، لكن الحزب وبما يشبه المعجزة استطاع استيعاب هذه الضربة وغيرها من الضربات التي طالت المجلس الجهادي والعدوان الشامل الذي استهدف بيئات المقاومة في الجنوب والبقاع والضاحية، وكما استطاع الحزب استنهاض جسمه القيادي والعسكري والأمني فإنه استعاد حيويّة جسمه السياسي والنيابي والإعلامي"، مشددة على أن "الحزب ليس "شعرة في الهواء" بل هو أمة وشعب يملك الوعي وثقافة العداء لكيان الاحتلال ومقاومة صلبة لها الباع الطويل في صناعة الإنجازات وتغيير التاريخ وإجهاض المشاريع الإسرائيلية الأميركية التكفيرية في المنطقة، كما أن الحزب مسنود بمحور حلفاء في المنطقة وبدولة إقليمية كبرى هي الجمهورية الإسلامية في إيران لن تتخلى عنه مهما حاول البعض النيل من هذه العلاقة، فإيران لم تتخل عن الحزب ولا عن لبنان وسورية والعراق واليمن وفلسطين في ظروف أسوأ من الآن فلن تتخلى عنه في هذه الظروف الصعبة". وأضافت بأن "هناك من يعتبر حزب الله في موقع ضعف ويمكن تغيير المعادلة السياسية الداخلية لكن هذا لن يحصل، ولسنا في مرحلة الـ 1982 كما يعتقد البعض ولن تمرّ المشاريع السياسية الأميركية في لبنان".

وشدّدت أجواء عليمة وعلى صلة بالموقف الإيراني في لبنان لـ"البناء" على أن "الجمهورية الإسلامية في إيران لن تتخلى عن حزب الله الذي أصيب بمستواه القيادي السياسي لكن الجسم العسكري لا يزال بخير وهو يواصل مسيرته الجهادية ويسطّر الملاحم البطولية في صد العدوان"، وشدّدت الأجواء على أن "الجمهورية الإسلامية في إيران تقف مع لبنان ولن توفر أي وسيلة وإمكانات لدعمه في مواجهة العدوان الإسرائيلي، ولا يمكن الاستفراد بحزب الله الذي لن ينهزم بل سينتصر في هذه الحرب"، مشيرة الى أن "إيران تقوم بحملة دبلوماسية واسعة لوقف العدوان على لبنان وأكدت للمسؤولين اللبنانيين هذه الثوابت خلال زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الى لبنان".

وعلمت "البناء" أن المندوب الخاص لوزير الخارجية الإيراني لشؤون الشرق الأوسط وغرب آسيا محمد رضا شيباني الموجود في لبنان لمتابعة التطورات الأخيرة على المستويات السياسية والدبلوماسية، سيقوم بدءاً من الغد بجولة على عدد من الدول العربية لاسيما مصر والأردن فيما الوزير عراقجي موجود في السعودية للغاية نفسها. كما علمت "البناء" أن "السفير السيد شيباني التقى عدداً من سفراء الدول الأوروبية وغير الأوروبية في لبنان وأبلغهم بأن من يعتقد أن العدو الإسرائيلي سيقضي على حزب الله وإنشاء نظام إقليميّ جديد على أنقاض حزب الله ولبنان فهو واهم، وأكد لهم بأن الحزب لا يزال قوياً وسينتصر بهذه الحرب".

وفي سياق ذلك، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري السفير شيباني في عين التينة حيث تناول اللقاء الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة جراء مواصلة "إسرائيل" لعدوانها على لبنان.

وعكست مصادر "البناء" ارتياحاً إيرانياً لجهة الموقف الرسمي اللبناني لا سيما الرئيس بري والرئيس ميقاتي، ومعوّلة على حنكة وحكمة الرئيس بري في إدارة ملف التفاوض. نافية كل ما يُشاع عن لقاء متوتر بين الوزير الإيراني عرقجي وبين الرئيس ميقاتي.

بدوره، جدّد الرئيس ميقاتي التأكيد "أن المساعي العربية والدولية لا تزال مستمرة لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، لكن التعنّت الإسرائيلي والسعي لتحقيق ما يعتبره العدو مكاسب وانتصارات لا يزال يعيق نجاح هذه المساعي". وقال رئيس الحكومة أمام زواره: "قد يعتقد البعض أن الجهود الديبلوماسية قد توقفت، وهناك ما يشبه الموافقة الضمنية على مضي "إسرائيل" في عدوانها، لكن هذا الانطباع غير صحيح، فنحن مستمرون في إجراء الاتصالات اللازمة، وأصدقاء لبنان من الدول العربية والأجنبية يواصلون أيضاً الضغط لوقف إطلاق النار لفترة محددة للبحث في الخطوات السياسية الأساسية وأهمها التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701، وإجبار العدو الإسرائيلي على تنفيذه".

ونفى مصدر مواكب لمسار المساعي الدبلوماسية والدولية لوقف إطلاق النار لـ"البناء" أن يكون "حزب الله أو الموقف الرسمي اللبناني قد وافق على فصل الجبهتين الجنوبية والغزاوية"، مشدداً على أن الأولوية اليوم هي لوقف إطلاق النار والعدوان على لبنان، أما التفاصيل الأخرى فتبحث لاحقاً، جازماً بأن "إسرائيل" لن تستطيع انتزاع أي مكاسب أو تنازلات من حزب الله تحت النار.

في المواقف الدولية، رأى البيت الأبيض، أن "الحل الدبلوماسيّ هو السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والأمن الدائمين في الحدود بين "إسرائيل" ولبنان"، مؤكداً أننا "نعمل على توفير خيارات للمواطنين الأميركيين على مغادرة لبنان مع تدهور وضعه الأمني"، فيما أعلنت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس – بلاسخارت في كلمة خلال "إحاطة الظهر اليومية"، التي ينظمها يومياً الناطق باسم الأمم المتحدة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أنه "حان الوقت لوقف إطلاق النار في لبنان والعودة إلى طاولة المفاوضات ونحتاج إلى خريطة طريق واقعية لتنفيذ الـ1701".

وفي موقف يعكس تراجعاً في الاندفاعة الإسرائيلية وسقف الشروط بعد التغير الذي طرأ على الميدان خلال اليومين الماضيين، زعم مندوب الكيان الإسرائيلي في مجلس الأمن جلعاد إردان، أنه "لا رغبة لدينا في البقاء بلبنان والقوات القادرة على القيام بذلك هي الجيش اللبناني واليونيفيل، وعلى الشعب والحكومة في لبنان اغتنام الفرصة للسيطرة على ما يحدث اليوم في بلدهم".

وأضاف: "إذا أراد حزب الله وقف إطلاق النار فعليه وقف إطلاق الصواريخ والتحرّك الى شمال الليطاني"، مضيفاً "حزب الله يدعو لوقف إطلاق النار بينما يقتل الإسرائيليين بصواريخه".

ميدانياً، واصل العدو الصهيوني اعتداءاته على العديد من القرى الجنوبية والبلدات الحدودية معتمداً سياسة التدمير الممنهج والإبادة الجماعية.

وفي رابع غارة تستهدف إقليم الخروب، بعد جون والجية، شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارة على بلدة الوردانية، مستهدفة شقة سكنية في فندق دار السلام الذي يؤوي عائلات نازحة. وأعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة في حصيلة مستحدثة أن الغارة أدّت إلى استشهاد خمسة أشخاص و12 آخرين بجروح إضافة إلى أشلاء يتم العمل على تحديد هوية أصحابها بإجراء فحوص الـDNA.

وجدّد العدو الإسرائيلي أمس، استهداف طواقم الإنقاذ والإسعاف وصالون الكنيسة في المنطقة ضارباً بعرض الحائط القوانين والأعراف الدولية والمواثيق الإنسانية.

وأفاد مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة في بيان بأن العدو أغار على مركز الدفاع المدني في بلدة دردغيا ما أدى في حصيلة أولية إلى استشهاد خمسة من المسعفين ورجال الإنقاذ في المركز. ولا تزال عمليات رفع الأنقاض مستمرّة.

وتعرّضت مدينة الخيام لأكثر من 15 غارة، كما سُجّلت غارة على بلدة اللوبية في منطقة الزهراني؛ حيث استهدف الطيران المعادي منزلًا خاليًا لعائلة شومر، ولم يبلّغ عن وقوع إصابات، كما سجّلت غارة أخرى جنوبًا على بلدة دير انطار سبقتها غارات مماثلة على البلدة وعلى بلدتي شقرا وبرج قلاوي.

كذلك، واصل العدوّ الصهيوني استهدافه لبلدة أنصارية في منطقة الزهراني، وشنّ ليلًا غارة على مجمع تجاريّ عند مدخل البلدة من الجهة الشرقية القريبة من الأوتوستراد أدّت إلى تدمير المحال وإصابة أربعة مسعفين وسيارتين تابعتين للدفاع المدني – الهيئة الصحية؛ كانوا عائدين من عملهم في الغارة التي سبقتها، والتي كانت أكثر دمويّة؛ حيث أغارت الطائرات على مبنى سكني مؤلف من 3 طبقات أدّت إلى تدميره واستشهاد 3 مواطنين، وكانت قد سبقتها أيضاً غارة على البلدة ذاتها مستهدفة منزلًا بالقرب من الأوتوستراد فدمّرته بالكامل.

وطال العدوان أيضاً بلدة عدلون، حيث ارتقى فيها 3 شهداء وجرحت امرأة إثر غارة استهدفت شقّتين وسط البلدة، بالقرب من النادي الحسيني للبلدة. كما أغار الطيران الحربي، على منطقة مفتوحة أدّت إلى اشتعال أشجار الزيتون فيها، وكانت قد سجّلت غارة على أطراف بلدة تفاحتا. كما أغار على بلدات: السلطانية والرمادية وكفردونين والسماعية وعين بعال وكفرتبنيت؛ حيث أفيد عن ارتقاء شهيدين فيها ما زالا تحت الأنقاض. وأدّت غارة صهيونية على طير دبا إلى سقوط 6 إصابات، حيث استهدف العدو جرافتين كانتا تردمان إحدى الحفر جرّاء القصف المعادي.

كذلك، شنّت الطائرات غارات على بلدتي باتوليه ومعركة؛ حيث سجّل وقوع إصابات، كما ألقيت قنابل مشتعلة في محيط منطقة الوزاني.

أعلن الإعلام الحربي في "حزب الله"، أنه "دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعًا عن لبنان وشعبه، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة 05:35 من بعد ظهر يوم الأربعاء 09–10–2024، قوة لجنود العدو الإسرائيلي حاولت التسلل من منطقة رأس الناقورة تجاه "المشيرفة" بمحلقة انقضاضية وأصابت هدفها بدقة".

في المقابل واصلت المقاومة استهداف تجمعات ومواقع العدو، فأعلن الإعلام الحربي في "حزب الله" في سلسلة بيانات، استهداف تجمّع لقوات العدو الإسرائيلي في مدينة صفد المحتلة بصلية صاروخية كبيرة، وتجمعًا لقوات العدو الإسرائيلي في مستعمرة حتسور بصلية صاروخيّة كبيرة، وتجمعًا لقوات العدو الإسرائيلي على مرتفع القلع في بليدا بصلية صاروخية، وتجمعًا لقوات العدو الإسرائيلي خلف بلدة مارون الراس بصلية صاروخية".

كما قصف تجمعًا لقوات العدو الإسرائيلي في مستعمرة أمنون شمال طبريا بصلية صاروخية كبيرة، وقاعدة راعم العسكرية جنوب الجولان بصلية صاروخية كبيرة".

وذكر إعلام إسرائيليّ أن صفارات الإنذار دوّت في عدد كبير من مستوطنات الجليل الأعلى وجنوب الجولان وصولاً إلى صفد.

الى ذلك، وبعد توقيف عميل إسرائيلي يحمل الجنسية البريطانية كان يلتقط الصور لمبانٍ في الضاحية الجنوبية، أعلنت قيادة الجيش، "توقيف السوريَّين (م.ا.) و(ب.ع.) لإقدامهما على تصوير أماكن ونقاط مختلفة، إضافة إلى توثيق آثار الغارات الجوية المعادية ومتابعة عمليات البحث والإنقاذ وانتشال الجثامين للتحقق من نتائجها. وقد تبيّن أنه تمَّ تجنيدهما عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

رحيل الرفيق محيي الدين وجيه سلطان والقوميون وعائلته يودّعونه بمأتم مهيب

في 2024/10/8، غيّب الموت الرفيق محيي الدين محمد وجيه سلطان.

أقيم للرفيق الراحل مأتم مهيب، وانطلق موكب التشييع من دارته في محلة الفرقان فجامع عبدالله بن العباس، حيث صُلي على جثمانه قبل أن يوارى الثرى في مقبرة الشيخ جاكير.

شارك في التشييع إلى جانب عائلة الرفيق الراحل، عضو المكتب السياسي ـ منفذ عام حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي طلال حوري، وكيل عميد التربية والشباب براء جلقان، مدير مديرية الشهيد خالد أزرق، ومدير مديرية الطلبة الجامعيين وجمع من القوميين والمواطنين، وفاعليات وأصدقاء.

وبعد أن أدّى القوميون التحية الحزبية في وداع الرفيق الراحل، أشاد المنفذ العام بمزايا الرفيق الراحل ومناقبيته القومية.

تتمة ص 1

الحرب سجال... والجولة للمقاومة ...

قصف حيفا وأحيائها السكنية والاقتصادية، بعدما قالت جبهات الحرب البرية الكثير عن مدى قوة الحزب العسكرية وتماسك بنيته القتالية.

– الجولة الآن للمقاومة. إن طريقة المقاومة التي قدمتها علناً على لسان أمينها العام خلال أحد عشر شهراً من الحرب، كما قدمتها المقاومة في غزة طوال شهور الحرب، تقوم على معادلة معاكسة لمعادلات الاحتلال، فهي لا ترمي بثقلها وتضع ما بين أيديها فوراً على الطاولة، بل تعتمد التدرج البطيء في إظهار أوراق قوتها واستخدامها، وحرب الاستنزاف هي حرب المقاومة التي تنتصر عندما تجعل عدوها يُصاب باليأس من مواصلة الحرب والرهان على تحقيق النصر، وتصير أكلاف الحرب أعلى من عائداتها المرتقبة ومن أكلاف وقفها، ويصير الرأي العام داخله مسانداً لوقف الحرب بعدما كان مسانداً لاستمرارها وتصعيدها.

– المقاومة لم تستخدم بعد كثيراً مما لديها وما يعلم عدوها أنه لديها، لكنها دخلت مرحلة إظهار بعض من هذا الكثير، وهي اليوم تمسك بمفاصل الحرب التي لا يملك معها جيش الاحتلال إلا التباهي بعمليات الاغتيال التي أدت مهمتها وانتهت مفاعيلها مع نهوض المقاومة واستعادتها عافيتها، ولو بقيت الآلام والجراحات في النفوس بآثار يصعب محوها، وخلال أسبوع مضى توقف الناطق بلسان جيش الاحتلال عن التحدث عن إنجازات في العملية البريّة بعدما صار مصدراً للسخرية هو ومزاعمه التي تكذبها وقائع صارخة، عن فشل جيشه بتحقيق أي تقدم في أي نقطة من نقاط القتال، بينما تدخل المقاومة كل يوم جديداً على أدوات حربها.

– هذه الجولة للمقاومة، أمر بات واضحاً وأكيداً، بعدما صارت الجبهة البرية في يومها العاشر تحكي عن إمساك المقاومة بالسيطرة وزمام المبادرة، وصارت حيفا ميدان تصويب لصواريخ المقاومة، وجاء الهدهد بنسخة جديدة عن أهداف رادعة مقابل الاستهدافات التي تطال البنية السكانية والخدمية والمؤسسات الصحية والتربوية، وكل شيء يقول إن كل يوم سوف يحمل المزيد من اليأس للمستوطنين من جدوى رهانهم على حكومتهم وجيشهم، لضمان التلذذ الآمن بقتل المزيد من النساء والأطفال في غزة ولبنان، فكلما قتل المزيد في غزة ولبنان سيسقط المزيد من الصواريخ فوق رؤوسهم وتشتعل الحرائق في مستوطناتهم، ولن تكون مؤسساتهم الخدمية وأماكن سكنهم بمنأى عن الاستهداف، وإن ثمن الأمن الذي يحلمون باستعادته هو أن توقف حكومتهم ويتوقف جيشهم عن خوض هذه الحرب الإجرامية المتوحشة.

– المقاومة تدافع عن شعبها ولا تقتل للقتل، ولا تحرق للثأر، إنما لتدفع المتلذذين بالقتل والحرق إلى اليقين بأنهم سوف يشربون كأس السم نفسه الذي يستمتعون برؤية سواهم يتجرّع مرارته.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 10 تشرين الأول 2024 / العدد 3677
Sixteenth year / Thursday 10 October 2024 / Issue No. 3677

في ذكراها الـ 51... حرب تشرين التحريرية تكرّس الإرادة الوطنيّة وتكسر أوهام العدو

ومواقف تؤكد: دشّنت عصر الانتصارات وقوى المقاومة تتابع الطريق

بمناسبة الذكرى الـ 51 لحرب تشرين التحريرية أعدّت وكالة الأنباء السورية «سانا» التقرير التالي:

فتحت حرب تشرين التحريرية فصلاً جديداً في سجلات التاريخ، فصلاً ناصعاً نقياً كنقاء شهدائه، وصادقاً كصدق رجاله، الذين عاهدوا وصدقوا، فجاءت هذه الحرب مفصليّة في أحداثها ونتائجها وفيصلاً بين الحق والباطل، وبين الوهم والحقيقة، وشهد مسار الصراع مع العدو الإسرائيلي تغيراً حاسماً لصالح الإنسان في العالم العربي ككل والمقاتل بشكل خاص، حيث استعاد الثقة بالنفس وامتلك زمام المبادر وانطلق مفعماً بالعزيمة والإيمان لاستكمال مسيرة التحرير والبناء.

ذكرى حرب تشرين التحريرية ليست ذكرى للاحتفال بها كل عام، بل تحوّلت إلى واقع معاش في ميادين التصدّي لكل أشكال العدوان الذي يعود هذه الأيام إلى المنطقة أكثر وحشية وإجراماً وشهية للدماء.. من هنا تبدو أهمية ما أفرزته حرب تشرين من دروس وما غرسته من قيم لدى السوريين وكل العرب ليكونوا اليوم أكثر ثقة في مواجهة هذه الجولة في التصدي للعدوان الإسرائيلي ذاته، والذي يتلقى الدعم اللامحدود من الدول الاستعمارية ذاتها في محاولة لإيقاف مسيرة التحرر، التي اتخذت مساراً متسارعاً خلال العقود الأخيرة التي تلت حرب تشرين.

معركة الدفاع عن سيادة الأمة وكيانها ووجودها ما زالت مستمرة منذ بدء ساعة الصفر لحرب تشرين التحريرية في الثانية من بعد ظهر يوم السادس من تشرين الأول عام 1973 .. معركة وإن اختلفت الأسلحة وتلوّن الأعداء وتنوّعت طرق القتال، لكن الروح الوطنية والانتماء للأرض لا تزال هي ذاتها عند السوريين والشرفاء من أبناء الأمة.

القائد المؤسس حافظ الأسد لم يدّخر جهداً لمحو آثار نكسة حزيران عام 1967 فقاد حرب تشرين التحريرية.. لينتصر القائد والجيش والشعب وتحولت إلى عنوان عريض لسجل وطني كتبت ملاحمه بدماء الشهداء الطاهرة.. فحرب تشرين التحريرية كسرت جدار اليأس بعد النكسة وكرّست حقيقة أن سورية قلعة الأمة الصامدة، التي تدافع عن وجودها ومستقبلها.

وبعد هزيمة العدو الصهيوني بدأ دور المقاومة يأخذ مكانته الحقيقية في ضرب المخططات الاستعمارية في المنطقة، التي حاولت سرقة الانتصار في تشرين باحتلال جنوب لبنان، لكن الجيش العربي السوري دحر العدو الصهيوني بدماء شهدائه وبطولات بواسله عام 1982 واستمرّ بدعم المقاومة الوطنية اللبنانية حتى تحرير معظم أراضي جنوب لبنان عام 2000 ما شكل منطلقاً لهزيمة العدو عام 2006 في الجنوب اللبناني وصولاً إلى دحر الإرهاب التكفيري على الأرض السورية، الذي حاول تفتيت ما أنجزه محور المقاومة.

وخلقت حرب تشرين التحريرية واقعاً جديداً وأفرزت آثاراً ونتائج كبيرة للغاية هزت العالم أجمع، وتغيرت نظرة هذا العالم إلى العرب عن نظرته السلبية السابقة، ولاسيما تلك التي خلفتها نكسة حزيران 1967.

لقد حققت حرب تشرين التحريرية تغيراً حاسماً في سياق الصراع مع العدو الصهيوني فقد امتلك المقاتل العربي زمام المبادرة وانتزعها من يد العدو الإسرائيلي ولأول مرة في تاريخ العرب الحديث... فالقرار التاريخي بشنّ الحرب لتحرير الأرض المحتلة، الذي جسده الرئيس حافظ الأسد في يوم العاشر من رمضان السادس من تشرين الأول يعتبر القرار الأكبر والأخطر شأناً لا في تاريخ العرب المعاصر فحسب، وإنما في تاريخ العالم المعاصر أيضاً.

دروس نضالية وتكتيكات قتالية واستراتيجيات عسكرية بناها الجيش العربي السوري على مدى عشرات السنين انعكست انتصارات في معارك الشرف والبطولة، التي خاضتها وما تزال وحدات الجيش على امتداد الجغرافيا السورية ضد المجموعات الإرهابية التي أراد منها داعموها ومشغلوها تدمير إنجازات السوريين والوقوف في وجه تطلعاتهم المشروعة باستعادة أرضهم المحتلة وبناء مستقبل مشرق لأبنائهم.

محاربون قدماء: حرب تشرين ملحمة بطولية سطر الجيش العربي السوري فيها أعظم معالم البسالة والفداء والتضحية

وبالمناسبة أجرت «سانا» مقابلات مع ثلة من المحاربين القدماء في الجيش العربي السوري أضاءوا من خلالها على بعض الأحداث والتفاصيل التي عاشوها في تشرين التحرير من مختلف التشكيلات العسكرية ومختلف الجبهات التي كانت شاهداً على براعة المقاتل السوري وبأسه واندفاعه نحو ميادين القتال للذود عن سيادة وطنه وكرامة أبنائه.

يسترجع الرائد المتقاعد عبد الرحيم عبد العلي الخطيب من مواليد 1940 ذكريات تدمير الدبابات والمدرعات الصهيونية على محاور الاشتباك والتي تحولت إلى كومة من الخردة والركام الأسود في إطار المهمة التي أوكلت إليه وإلى مجموعته وهو رامي مضاد دروع «م د»، حينما كان قائد فصيلة برتبة مساعد أول، مشيراً إلى أنه دمّر 13 دبابة مع عربة استطلاع، فضلاً عن أعداد من القتلى والمصابين، وذلك في معركتين منفصلتين بين محوري «تل شيخا» و«تل وردة» في سفوح «بفعانا» شمال القنيطرة، وتلتي «شمس» و«الشحم» في قطاع دورين، وكوم الويسية على طريق خان أرنبة – سعسع.

ويتابع الخطيب: إنه «رغم القصف المدفعي والصاروخي المعادي الذي طال العربة خلال الالتحام المباشر، إلا أن استهداف دبابات العدو الصهيونيّ لم يتوقف، وشكل فيه الرامي والسائق انسجاماً رائعاً، فبعد تعرض العربة للإصابة بدأ السائق بإصلاح عربته بهدوء وأعصاب فولاذية وأعاد تذخيرها بعد نفاد القذائف منها ليبدأ الرامي جولة استهداف جديدة لدبابات وعربات العدو وكبده خسائر فادحة».

ويقول الخطيب بكل فخر واعتزاز: إنه كرم من قبل القائد المؤسس حافظ الأسد عام 1974 بوسام بطل الجمهورية، وتم ترفيعه إلى رتبة ملازم لقاء بطولاته خلال الحرب وشارك لاحقاً في بطولة العالم للرماية في الإمارات وحصل على المركز الأول وتدرج بالرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة رائد شرف.

كما أظهر المساعد الأول المتقاعد جمعة محمود جمعة شجاعة وبسالة في ضرب دبابات وآليات العدو خلال مشاركته في معارك تشرين التحرير على محاور القتال في الجبهة في إطار المهمة التي أنيطت به ضمن وحدة المشاة التابع لها، وأعطى دروساً لا تُنسى في براعة التصويب والتسديد، ودمر عدة دبابات وعربات للعدو كانت تحاول تنفيذ اختراقات على خطوط الجبهة وحولها إلى أكوام خردة.

وكان حضور جمعة لافتاً خلال أيام الحرب، حيث خاض التشكيل العسكري الذي يتبع له لاحقاً اشتباكات عنيفة أيضاً مع رتل كبير من الدبابات المعادية التي تحاول التقدم وخرق التحصينات، وتمكنوا فيها من تدمير 4 دبابات صهيونية من أصل 35 دبابة دمّرها هذا التشكيل وحده.

وأشار جمعة إلى أنه تمّ الانطلاق مع ساعة الصفر التي أعلنتها القوات المسلحة للتقدّم نحو مناطق القتال المحددة والإشتباك مع العدو الصهيوني وتنفيذ الخطط العسكرية التي تم وضعها، مبيناً أنه تم تكريمه أيضاً من قبل القائد المؤسس حافظ الأسد قبل إحالته إلى التقاعد.

المساعد أول المتقاعد عبد القادر مطر الدولتلي من مواليد 1948 يستذكر مشاهد القفز المظلي والإنزال الجوي على مرصد جبل الشيخ والتحامه مع جنود الاحتلال الصهيوني، واقتحام النقاط العسكرية الموجودة وإلحاق الخسائر في جنود العدو، مشيراً إلى أنه «حينما دقت ساعة الصفر لهجوم قواتنا تمّ تنفيذ المهمة الموكلة والاشتباك مع قوات العدو المنتشرة في الجبل».

ولفت الدولتلي إلى أن مقاتلي الجيش العربي السوري «خاضوا في ذلك الوقت معارك شرسة ببسالة وشجاعة مع قوات الاحتلال وأجبروها على الاستسلام وسيطروا على النقاط التي كانت تحتلّها قوات العدو»، مشيراً إلى أن «مرصد جبل الشيخ كان محصناً هندسياً، حيث كان يعتقد العدو أنه من المستحيل على أي قوة في العالم اختراقه»، الأمر الذي حوّله الدولتلي ورفاقه إلى خرافة، وقدموا للعالم دروساً في البطولة والإقدام لا مثيل لها بفضل توجيهات القائد المؤسس حافظ الأسد، التي ساهمت في رفع المعنويات، فاندفعوا كالسيل الجارف نحو المرصد واقتحموه بكل بسالة وقوة.

القيادة المركزية لحزب البعث: حرب تشرين دشنت عصر الانتصارات العربية وقوى المقاومة تتابع الطريق

وفي المواقف، أكدت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي أن حرب تشرين التحريرية دشنت قبل أكثر من نصف قرن عصر الانتصارات الميدانية العربية، وأن قوى المقاومة العربية اليوم وفي مختلف الساحات تتابع الطريق مستهدية بالعقيدة القتالية والعقائدية نفسها التي حطمت الخرافة المزعومة «جيش العدو الإسرائيلي الذي لا يُقهر».

وأشارت القيادة في بيان لها اليوم بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لحرب تشرين التحريرية إلى أن حرب تشرين جسّدت التضامن العربي حينها بأبهى أشكاله في ساحة المعركة، وأشاعت روح الأمل والثقة بحتميّة النصر بأوسع معانيه، وهو ما نعيشه اليوم على وقع الأداء البطوليّ الذي تسجله قوى المقاومة وداعموها في فلسطين ولبنان والعراق واليمن وسورية والشارع العربي عامة.

وقالت القيادة: «تطلّ الذكرى الحادية والخمسون لحرب تشرين التحريرية وشعبنا العربي وأمتنا العربية لا يزالون في موقف المواجهة الشرسة مع عدو صهيونيّ يثبت كل يوم أن الصراع معه يحمل طابعاً وجودياً لا يقبل الحلول، ولا أنصاف الحلول، ولا التسويات، لأنه عدو لا يعرف إلا القتل الهمجيّ والإبادة الجماعيّة والثقافية والسياسية».

وأشارت القيادة إلى أن حزب البعث العربي الاشتراكي، وهو يقرأ اليوم في هذه الصفحات المضيئة من تاريخ أمتنا العربية، وفي هذه المرحلة الانتقالية من تاريخه وتاريخ سورية العربية يدرك أن المعركة قاسية، وأن الرهانات كبيرة على المستويين المحلي والعربي، وأن العالم يعيش عصراً جديداً من التحولات والانعطافات الكبرى، إنما يؤكد أن معركتنا متواصلة اليوم، حيث يواجه شعبنا وجيشنا خلف قيادة السيد الرئيس بشار الأسد الأمين العام للحزب حرباً ضروساً ضد الإرهاب وداعميه لدحر الإرهاب والوجود غير الشرعي لداعميه على الأراضي السورية كلها.

وأكدت القيادة أن روح تشرين ستبقى ملهمة لكل أبناء شعبنا وأمتنا، وهي حاضرة في بطولات جيشنا وشعبنا، وأن الموعد قريب مع النصر المؤزر بتحرير الأراضي المحتلة كافة في كل أرجاء الوطن والأمة.

القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية: جرائم الاحتلال في المنطقة تعكس خوفه من تكرار نتائج حرب تشرين التحريرية

أكدت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية أن القصف الوحشي الهمجي الذي يشنه كيان الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة ولبنان وسورية، دليل على عنصرية هذا الكيان وخوفه من أي موقف عربي مقاوم فيه بعض ما حصل في حرب تشرين التحريرية عام 1973.

واعتبرت قيادة الجبهة في بيان لها بمناسبة الذكرى الـ 51 لحرب تشرين أن قادة هذا الكيان وداعميه في الغرب الأميركي والأوروبي، يعرفون جيداً أن جرائم الاحتلال لن تُخيف شعبنا في بلدانه كلها، بل ستزيده صلابة وإصراراً على مواجهة هذه الغطرسة والعمل على إنهائها، مؤكدة دور الجيش العربي السوري في الصمود بوجه هذه الجرائم وتحرير كل ذرة تراب من دنس الإرهاب والاحتلال الصهيوني والأميركي وغيرهم.

ونوّه البيان بذكرى حرب تشرين التحريرية التي هزت كيان الاحتلال وحققت تحرير الإرادة العربية، وأثبتت أن العرب قادرون على إنجاز النصر والوحدة وعلى التصدّي للأخطار التي تهددهم، حيث سعى كيان الاحتلال لإجهاض هذه النتائج وعلى الصعد كافة السياسية والعسكرية، معتبراً أن الجبهة الوطنية التقدمية في سورية التي أسسها القائد المؤسس حافظ الأسد سنة 1972، والتي ساهمت في هذه الحرب تنظر إلى هذه الذكرى بكل فخر واعتزاز وتؤكد أن شعبنا سيواجه الخطط العدوانية التي تحاك ضد هذه الأمة، وتكون تشارين مقبلة تعيشها هذه الأمة، وأنها قادرة على التحرير والانتصار على أعدائها.

مجلس الشعب يحيي ذكرى حرب تشرين التحريرية... صباغ: مأثرة جسّدت روح البطولة والتضحية والفداء

وأحيا مجلس الشعب خلال جلسته الثانية من الدورة العادية الأولى للدور التشريعي الرابع المنعقدة برئاسة حمودة صباغ رئيس المجلس الذكرى الحادية والخمسين لحرب تشرين التحريرية.

وفي كلمة له أكد صباغ أن مأثرة تشرين العظيمة التي قادها القائد المؤسس حافظ الأسد جسدت روح البطولة والتضحية والفداء التي امتاز بها الشعب السوري، الداعم الرئيسي لجيشه ولرجال المقاومة الوطنية في لبنان وفلسطين الذين يسطرون اليوم ملاحم البطولة والخلود في وجه الاحتلال الصهيوني البغيض وإجرامه المتمثل بالهجمات البربرية الوحشية التي عصفت بالبشر والشجر والحجر بدعم فاضح وصريح من الولايات المتحدة الأميركية ودول الغرب على مرأى ومسمّع العالم أجمع.

وأشار صباغ إلى مجازر الكيان الصهيوني البشعة بحق شعبي لبنان وفلسطين وما تمثله من انتهاك صارخ لكل الأعراف والمواثيق الدولية وخرق صريح لأبسط قواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ومبادئ الأمم المتحدة وكل القواعد القانونية الدولية ذات الشأن، لافتاً إلى أن المشاهد والصور الحية على شاشات التلفزة خير دليل على هذا الإجرام والتدمير الممنهج لأحياء بكاملها.

وشدد صباغ على أن جميع انتهاكات الاحتلال وجرائمه لن تزيد المقاومين إلا إصراراً وتمسكاً بمقاومة المحتل المعتدي حتى تحقيق النصر النهائي والناجز، داعياً إلى أن تكون ذكرى تشرين التحرير حافزاً على بذل المزيد من الجهود والعمل المتواصل لتعزيز الأداء والقيام بالواجبات على أكمل وجه في خدمة الشعب السوري الوفي وفق توجيهات السيد الرئيس بشار الأسد.

وتوجّه صباغ بأسمى آيات الإجلال والإكبار لأرواح شهداء الوطن الأطهار وبالتحية إلى أبطال الجيش العربي السوري والشعب السوري الصامد وأهلنا الصامدين في الجولان العربي السوري المحتل وإلى المقاومين في لبنان وفلسطين.

بدورهم أكد أعضاء المجلس أن ذكرى حرب تشرين التحرير ستبقى خالدةً ورمزاً للعزة والكرامة في ضمير الشعب، لكونها سجلت بداية لتاريخ جديد في حياة الأمة، وأسقطت تداعيات نكسة حزيران 1967، وحطمت خرافة الجيش الذي لا يقهر المزعومة لدى العدو.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 10 تشرين الأول 2024 العـدد 3677
Thursday 10 October 2024 Issue No. 3677

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

دروس في «الديمقراطية العبرية»!

◆ يكتبها الياس عشّي

أوّل أمس شنّ العدوّ الصهيوني غارة على دمشق مستهدفاً المدنيين في المزّة، كانت الحصيلة، إضافة إلى الدمار، استشهاد اثني عشر مدنياً، وكثيراً من الجرحى.

عدت إلى روايتي «السيرة الذاتية لعصفور أضاع طريقه إلى الشام»، وقرأت منه:

«... ومن سيصدّق بعد اليوم أنّ كلّ هذا الدمار، وكل هؤلاء الشهداء، وكل هذه العبوات الناسفة والأجساد المتفجرة، وكل هذا المال، وكل هذا الكذب، إنما حصل من أجل حرية المواطن السوري، ومن أجل الديمقراطية؟»

وفي مكان آخر:

... يقول عراب الصهيونية لويس برنار بتاريخ 20/5/2005 ما يلي:

«إنّ الحلّ السليم للتعامل مع العرب والمسلمين هو إعادة احتلالهم، واستعمارهم، وتدمير ثقافتهم الدينية، ولا مانع عند إعادة احتلالهم، أن تكون مَهمّتُنا المعلنة هي تدريب شعوب المنطقة على الحياة الديمقراطية»!

ملاحظة: عيّنة من هذه الديمقراطية رأيناها في غزّة ولبنان!

لعنَ اللّه مَن أيقظها...

■ أحمد بهجة

لا شكّ أنّ الكشف عن إعتقال صحافي «إسرائيلي» يحمل جواز سفر بريطانياً في الضاحية الجنوبية أمر خطير جداً، لكن من الجيد أنّ العيون الساهرة على الضاحية الجريحة لا تزال تقوم بعملها رغم الغارات المتواصلة التي ينفذها طيران العدو الصهيوني.

إنّ مواجهة العدو مهما كانت مُكلفة وقاسية على ناسنا وأهلنا، تبقى أهوَن بألف مرة من مواجهة عملاء الداخل الذين يروّجون الأكاذيب وينشرون الأخبار الزائفة التي لا هدف منها إلا معاونة العدو على إثارة الفتنة الداخلية، لأنّ هذا العدو لم يستطع تحقيق هدفه بإضعاف المقاومة التي يتعلق رجالها في الميدان ويمنَعون حتى النفَس عن جنود العدو على امتداد الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية، وذلك رغم كلّ ما ارتكبه العدو من جرائم ضدّ بيئة المقاومة ومناطقها وجمهورها وقادتها وصولاً إلى شهيدنا الأسمى سماحة السيد حسن نصر الله.

ومع الأسف الشديد فإنّ بعض الإعلام في الداخل يقدّم خدمات للعدو أكثر مما يمكن أن يقدّمها وجود صحافي «إسرائيلي» في بيروت أو في الضاحية، وهل هناك أخطر من الخبر الذي قام بترويجه تلفزيون «أم تي في» عن وجود مسلحين في مراكز الإيواء في مناطق عدة خصوصاً في بيروت، أو ما قامت به إحدى الدخيلات على الإعلام قبل أيام بالوشاية على المُسعفين، أو ما فبركهُ نائب سابق عن هنغارات المطار! أو غير ذلك من تغريدات ومواقف لا تمتّ بأيّ صلة للعمل السياسي أو الإعلامي.

وهنا لابدّ من مطالبة الجهات المعنية، سواء في وزارة الإعلام والمجلس الوطني للإعلام أو في الأجهزة الأمنية والقضائية، بالتحرّك الفوري لوقف مثل هذه الخروقات الخطيرة على الصعيد الوطني، واتخاذ القرارات الجريئة اللازمة على مستوى السلطة التنفيذية لقطع الطريق على هؤلاء وتوقيفهم عن العمل وإحالتهم إلى المحكمة المختصة لكي ينالوا أقصى وأقسى درجات العقاب.

وختاماً يقول المثل الشائع: «اللهم أعِنّي على أصدقائي أما أعدائي فأنا كفيل بهم».

ديوس

الطوفان الكاشف

لقد كان الطوفان الذي لم يترك وجهاً ولا عورةً ولا خبيئةً إلّا وكشفها، وتساقط ورق التوت فتبدّت العورات للناظرين، حتى أصبح حريّاً بنا أن نسمّيه طوفان ورقة التوت، لقد كشف في ما كشف أنّ هنالك مسلمين صهاينة، وأنّ هنالك عرباً صهاينة، وأنّ فيهم من هو صهيونيّ حتى أكثر من صهاينة الكيان اللقيط...

لقد كشف الطوفان الوجه البشع للغرب، وقدرته المذهلة على النفاق، والبون الشاسع الواسع بين ما يقول من معسول الكلام والمبادئ والقيم والشعارات، وبين ما يمارس فعلاً من توحش وفاشية وعنصرية وقتل ونهب للشعوب ومقدراتها،

لقد كشف الطوفان في ما كشف، انّ أميركا لم تتغيّر رغم محاولات التجميل على مدى قرون من الزمن، فهي ذاتها تلك الأميركا، ونفس الأنجلوساكسون الذين أقاموا هذا الصرح الشيطاني الهائل والمدعو أميركا، لم يتغيّروا شروى نقير، نفس أولئك الذين أبادوا أمة هائلة كانت تقطن تلك القارة منذ آلاف السنين، يحاولون الآن إبادة شعوب أخرى وفي مقدّمها الشعب الفلسطيني، أما محاولات الظهور بمظهر الوسيط، وصانع السلام، فتلك هي أساليب مستجدّة للتورية والمخاتلة على التوحّش اللامتناهي الذي يصبغ وجودهم، ويلازم كلّ ممارساتهم، ويتجذّر في شخصيتهم...

لقد كان الطوفان دليلاً لا لبس فيه، بائناً ناصعاً مباشراً بأنّ التحرك من منطقة الابتعاد عن العدو الى منطقة الملاصقة، سيلغي كلّ قدرات العدو الفائقة في القتل عن بعد، وسيجعله في حالة انهيار كامل، وسيلغي قدرته على استعمال تفوّقه الساحق في القتل عن بعد، ما حدث في السابع من اكتوبر هو ان مقاتلي غزة الأبطال، تحركوا بسرعة فائقة من منطقة يستطيع «الإسرائيلي» ضربها عن بعد، الى منطقة ملاصقة صفرية من قوات العدو، وأصبح الصراع رجل لرجل، فتمكّنت مجموعة من المقاتلين الشجعان تحييد فرقة برمّتها، وشطبها تماماً من الوجود.

سميح التايه

طرابلس... عاصمة لثقافة الوطن الواحد

عبير حمدان

تستقبل «أم علي» الوافدين وتقول إنهم «الزوار» لقناعتها بأنهم ليسوا نازحين إنما هم أبناء الوطن الواحد الذي ترسم مقاومته درب الانتصار الكبير.

في منزلها المتواضع الغير مفروش شمال لبنان، وجدت عائلات قادمة من ضاحية بيروت والبقاع الأمان المؤقت وشيء من الدفء ففي زمن الحرب يكفي أن يتمكن المرء من إبعاد الأطفال عن دائرة الدمار وهو أصوات قنابل العدوان الحاقدة.

لم تكن فكرة التأقلم مع الواقع المفروض على القادمين من مناطق «الخطر» بالأمر السهل لكن المرحلة تتطلب منهم عزيمة مضاعفة ترسخ قناعتهم بأنّ هذا الوقت سيمضي وستكون عودتهم قريبة، فكان قرارهم بأنّ فعل التكيّف مع ظروف الحرب شكل من أشكال المقاومة في جانبها الاجتماعي.

هنا يصبح التعاطي مع أبسط مقومات الحياة اليومية حالة عامة وقائمة ولعلّ من هم أوفر حظاً الذين وجدوا بيتاً يقيهم الحرّ الحالي والبرد الآتي في مقابل آخرين اتخذوا من الشوارع والأرصفة البعيدة نسبياً عن دائرة الاستهداف اليومي ملاذاً لهم حيث أنّ المدارس في بعض المناطق لم تعد تتسع للوافدين.

جزء من القادمين الى طرابلس وقراها يتعرّف عليها لأول مرة وقد يقول لنفسه حبّذا لو تعرّفت الى شمال الوطن في مناسبة أفضل.. وحين تجول في شوارع المدينة تدرك أنّ الزحام تضاعف ولكن الوجوه لا تختلف بين محافظة وأخرى فالملامح تؤكد أنّ الهمّ واحد والقضية واحدة، ففي كلّ المحال التجارية وعلى عربات الخضار عيون مرحبة وغياب لفعل المتاجرة والاستغلال.

طرابلس التي احتضنت على مدار العام المنصرم نشاطات ثقافية ضمن إطار إعلانها عاصمة للثقافة العربية هي اليوم تتوّج فعالياتها باحتضان أهل الجنوب والبقاع والضاحية وفي ذلك ثقافة حياة تتخطى الأمسيات الشعرية والأدبية والموسيقية والندوات الفكرية، وتؤسّس مداميك بناء وطن بلا حواجز بين أبنائه وحين تسقط الحواجز النفسية أمام فعل الصمود يتعبّد طريق العودة الى البيوت ولو كانت ركاماً بإرادة الشعب المؤمن بقدرات مقاومته ووعد سيدها الشهيد أننا «قطعاً سننتصر».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل